

الانتخابات الأمريكية - إثيوبيا - اليمن - أذربيجان - إساءة الدنمارك معاملة الحيوانات

في وقت كتابة هذا التقرير، كان منافس الحزب الديمقراطي جو بايدن في طريقه ليصبح الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة، متجاوزاً الرئيس الحالي دونالد ترامب بأضيق الهوامش. كان من الواضح قبل بضعة أشهر أن المؤسسة الأمريكية بدأت تتأى بنفسها عن الرئيس ترامب وتحول دعمها إلى بايدن. لكن هناك تعقيدات حالت دون هذا الدعم من إحداث انهيار لبايدن كان يتوقعه كثيرون ويأملون فيه.

إن "المؤسسة" الحاكمة هي سمة جوهرية ودائمة لجميع الأنظمة الديمقراطية التمثيلية الحديثة. بموجب مبدأ "الضوابط والتوازنات"، يحجب النظام الديمقراطي السلطة الكاملة عن الحاكم ويختزله ليصبح مجرد عنصر واحد داخل النظام. الرئيس الأمريكي غير قادر على متابعة أي شيء له نتيجة دون دعم من بقية النظام، والذي يشكل مؤسسة واسعة تمتد من السلطة التشريعية، والقضاء الأعلى، وإدارات السلطة التنفيذية. بالطبع، وراء هذه المؤسسة تقف القوة الحقيقية؛ الطبقة الرأسمالية النخبة، التي تضم المليارديرات النشطين سياسياً الذين يدعمون ويمولون أعضاء المؤسسة لمصلحتهم الخاصة. ليس الأمر أن الرئيس ترامب تحدى المؤسسة لأنه، بصفته مليارديراً، يفهم جيداً قواعد اللعبة، بل الأمر ببساطة هو أن ترامب لم يكن مفيداً لهم بالقدر الذي يحتاجونه. غالباً ما يأتي نهج ترامب القاسي والهاوي بنتائج عكسية، مما يتسبب في إلحاق المزيد من الضرر بمصالح الولايات المتحدة أكثر من الفوائد، مثل إبعاد زملائه الأعضاء في حلف شمال الأطلسي في أوروبا بشكل غير ضروري وإعطائهم ذريعة قوية لتطوير سياستهم الخاصة. وحتى في الحرب التجارية مع الصين، لم يتمكن ترامب من تحقيق مكاسب حقيقية. وعلى الرغم من اتباعه دائماً لخط المؤسسة، فقد تطلب الأمر الكثير من الجهد لحمله على القيام بذلك.

لذلك كان على ترامب أن يرحل. لكن عاملين حالاً دون انهيار بايدن. أولاً، لا يزال الحزب الجمهوري بحاجة إلى ترامب لأداء جيد، من أجل تحفيز قاعدة الناخبين الجمهوريين على المشاركة في انتخابات الولايات والكونغرس. لكن ثانياً، وبشكل أكثر جدية، من الواضح أن الانقسام الحزبي في أمريكا قد أصبح أعمق كثيراً في السنوات الأخيرة، وأن عدد "الناخبين المتأرجحين" المنفتحين حقاً على تحويل أصواتهم إلى الحزب الآخر قد انخفض كثيراً. يشير هذا إلى الانقسام العميق في المجتمع الأمريكي، والانقسام بين الريف والحضر، والانقسام بين الليبرالي والمحافظ. في الواقع، يوجد هذا الانقسام في جميع أنحاء الغرب، كما يتضح من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو الحركات القومية اليمينية المتطرفة في أوروبا، مثل حركة لوبان في فرنسا. هذا الانقسام هو في الأساس نتيجة للحل الوسط الذي تأسس عليه المبدأ الرأسمالي؛ التسوية البغيضة بين الدين والمادية. أولئك الذين يحتفظون بمظهر من القيم النصرانية غير قادرين ببساطة على قبول تجاوزات أولئك الذين تبنوا النظرة المادية بالكامل. لقد ابتعدوا عن أنظمتهم الحكومية وألقوا بثقلهم وراء كل من يبدو لهم أنه يعارض النظام. لسوء حظهم، في حالة أمريكا، فإن الحزب الجمهوري هو قلب وروح نظامهم الحاكم. وسيستمر هذا الانقسام في تمزيق مجتمعاتهم. إن الحل الحقيقي الوحيد للغرب هو رفض الحل الوسط وإعادة بناء حضارتهم على أساس ديني بحت. لم تعد النصرانية تملك القوة للقيام بمثل هذا المشروع. بالتالي يقع على عاتق الأمة الإسلامية إعادة دولتها القائمة على الإسلام بالكامل، وبالتالي توفير النموذج الحضاري الحقيقي للعالم بأسره ليتبناه.

في أنباء أخرى، كان هناك تصعيد كبير هذا الأسبوع في الصراع الداخلي بين إثيوبيا وجبهة تحرير تيغراي القوية المتمركزة في منطقة تيغراي الشمالية، حيث أعلن نائب قائد الجيش أن البلاد دخلت في "حرب غير متوقعة". تتكرر مثل هذه النزاعات الداخلية في نموذج الدولة القومية الذي يصر على أن تحافظ الدول على حدود محددة بغض النظر عما إذا كانت لديها القدرة على الحكم الفعال لجميع الأراضي الواقعة تحت سيطرتها. ومع ذلك، تجدر الإشارة أيضاً إلى أن هذا التصعيد يأتي فوراً بعد تهديدات ترامب الوحشية للحكومة الإثيوبية، والتي نوقشت في هذا الاستعراض الأسبوع الماضي، بشأن مخططاته شبه الكامل لسد النيل.

وفقاً لتقرير على موقع المونيتور، تشكك القيادة المركزية الأمريكية في تقرير صادر عن هيئة مراقبة بريطانية يتهم الجيش الأمريكي بالتسبب في مقتل ما يصل إلى 86 من غير المقاتلين خلال العمليات الأمريكية في اليمن منذ عام 2017. بالطبع النزاع وكذلك التقرير الذي أطلقه هو مهزلة كاملة. فبريطانيا وأمريكا مسؤولتان عن مقتل مئات الآلاف في اليمن بسبب الحرب وما نتج عنها من فقر وسوء الصحة والمجاعة، حيث إن بريطانيا وأمريكا هما الراعيان للاعبين الإقليميين والمحليين المتورطين في الصراع. لن يخلو المسلمون من مثل هذه النزاعات حتى نطرد الكفار المستعمرين وتأثيرهم الخبيث من بلادنا بالكامل.

يستمر الصراع الأذري الأرمني هذا الأسبوع، حيث حققت القوات الأذرية بعض المكاسب على الأرض، على الرغم من جهود السلام الظاهرة، مما يشير إلى أن أمريكا ترغب في رؤية تحول في ميزان القوى المحلي قبل إنهاء الصراع. وقد اندلع الصراع بسبب نشاط القوات الأرمينية بالقرب من خطوط أنابيب النفط والغاز الرئيسية التي تمر عبر أذربيجان.

يحب الغرب، وخاصة أوروبا، التباهي برعايته للحيوانات، لكن الدنمارك تستعد هذا الأسبوع لقتل ما يصل إلى 17 مليون من المنك، تم تربيتها في الدنمارك بسبب فرائها الثمين، بسبب مخاوف من انتشار سلالة من فيروس كورونا دخلها للإنسان بالرغم من التقنيات الحديثة المتوفرة في علاج الأمراض حتى عند الحيوانات. يتناقض هذا مع ما تم الإبلاغ عنه عن وباء في إسطنبول في زمن الدولة العثمانية، والدعوة إلى إعدام الكلاب الضالة في المدينة، المشتبه في ذلك الوقت بأنها ناقل رئيسي للمرض؛ لكن مفتي إسطنبول منع أي إعدام جماعي على أساس أن الحيوانات قد وهبت أيضاً روح، أي سر الحياة من الله. في الحقيقة، الغرب لا يهتم حقاً بالحيوانات ولكنه يستغل حتى هذه المخلوقات البريئة لمصلحته الأنانية، كما يتضح من تربية مزرعة المنك في الدنمارك، وعزلها بشكل فردي في أقفاص سلكية صغيرة تُترك المنك مصدومة، كما يتضح من طريق السلوك الحيواني غير الطبيعي المثير للشفقة مثل السرعة والدوران المتكرر والإيماء بالرأس وكذلك التشويه الذاتي. إن عودة الإسلام كقوة سياسية في العالم ضرورية حتى لحماية الحيوانات.

بإذن الله، لن يمر وقت طويل على نهضة الأمة الإسلامية وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج الرسول ﷺ التي ستحيي أسلوب الحياة الإسلامي الصحيح من خلال تطبيق شرع الله، وتحرر الأراضي المحتلة، وتوحد جميع بلاد المسلمين، وتحمل قيادة الإسلام إلى العالم أجمع.